تَقْوِيْمُ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ

اطروحة دكتوراه ❖

ا.م.د رائد رسم يونس الزيديّ

مُلَخَّصُ الدِّرَاسَةِ

رَمَتِ الدِّرَاسَةُ مَا يَأْتِي:

١- إِعْدَادَ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ لِتَقْوِيْمِ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ.

٢- تَقْوِيْمَ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ

تَحَدَّدَتِ الدِّرَاسَةُ بـ :

١-المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَهِيَ : (النَّحْوُ،الصَّرْفُ، الأَدَبُ، البَلَاغَةُ، النَّقْدُ، العَرُوْضُ) الَّتِيْ تُدَرَّسُ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ صُفُوْفِهَا الأَرْبَعَةِ لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ (٢٠١٠/٢٠١١).

٢-أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ بِالجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ(بَغْدَادَ، دَيَالَى، المُوْصِلَ، البَصْرَةَ، بَابِلَ).

٣-تَدْرِيْسِيِّ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ بِالجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ.

تَأَلَّفَ مُجْتَمَعُ الدِّرَاسَةِ مِنْ تَدْرِيسِيِّي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِّيَّاتِ التَّربِيَةِ فِي الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ (٢٠١٠-٢٠١١) البَالِغُ عَدَدُهُم (٧٧٢) تَدْرِيسِيّاً، وتَأَلَّفَتْ عَيِّنَةُ التَّدْرِيسِيِّينَ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ، فِي الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ (بَغْدَادَ، دَيَالَى، المُوْصِلَ، البَصْرَةَ، بَابِلَ)، مِنْ حَمَلَةِ شَهَادَةِ المَاجِسْتَير وَالدُّكْتُورَاه- اخْتَارَهَا البَاحِثُ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبَقِيَّةِ العَشْوَائِيَّةِ- وَبِدَرَجَةِ (أُسْتَاذٍ، وَأُسْتَاذٍ مُسَاعِدٍ، وَمُدَرِّسٍ، وَمُدَرِّسٍ مُسَاعِدٍ) وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُم (٣٠٠) تَدْرِيسِيٍّ مِنْ المُجْتَمَعِ الأَصْلِيِّ، وَبِنِسْبَةِ (٣٩.٧٢%) ، بَلَغَ عَدَدُ الذُّكُورِ(١٧٤) تَدْرِيسِيّاً بِنِسْبَةِ (٦٠.٥٠%) ، وَبَلَغَ عَدَدُ الإِنَاثِ (١٢٦) تَدْرِيسِيَّةً بِنِسْبَةِ (٣٩.٤٩) ، مِنْ العَيِّنَةِ.

أَعَدَّ البَاحِثُ اسْتِبَانَةً خَاصَّةً لِتَقْوِيمِ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ فِي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ بِالجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ فِي ضَوءِ مَعَايِيرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ ، وتألفت بِصُورَتِهَا الأَوَّلِيَّةِ مِنْ (١٧٣) فِقْرَةً وَتَضَمَّنَتْ مَعَايِيرَ كُلِّ عُنْصِرٍ وَمُؤَشِّرَاتِهِ بِسَبْعَةِ مَجَالاتٍ هِيَ : المَرَامِي، المُحْتَوَى، طَرَائِقُ التَّدْرِيسِ، الأَنْشِطَةُ المُصَاحِبَةُ، التَّقْوِيمُ، الإِعْدَادُ وَالتَّأْلِيفُ، لُغَةُ الكِتَابِ وَإِخْرَاجِهِ، عَرَضَهَا عَلَى لَجْنَةٍ مِنَ المُحَكِّمِيْنَ وَالخُبَرَاءِ ، ثُمَّ تَثَبَّتَ مِنْ صِدقِهَا وَتَمْيِيْزِ فِقْرَاتِهَا وَثَبَاتِهَا ، ثُمَّ أَعَدَّهَا بِصُوْرَتِهَا النِّهَائِيَّةِ إِذْ بَلَغَ عَدَدُ فِقْرَاتِهَا (١٦٣) فِقْرَةً ، وَوُضِعَ أَمَامَ الفِقْرَاتِ خَمْسَةَ بَدَائِلٍ هِيَ : (مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ

جِدَّاً)، وَ(مُتَحقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ كَبيرَةٍ)، و(مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ)، و(مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ قَلِيلَةٍ)، وَ(غيرُ مُتَحَقِّقَةٍ).

اسْتَعْمَلَ البَاحِثُ الوَسَائِلَ الإِحْصَائِيَّةَ الآتِيَةَ:

١-مُعَامِلُ ارْتِبَاطِ بَيْرْسُوْن، لِاسْتِخْرَاجِ مُعَامِلِ ثَبَاتِ الأَدَاةِ.

٢-الاخْتِبَارُ التَّائِيِّ لِعَيِّنَتَيْنِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ، لِحِسَابِ مُعَامِلِ تَمْيِيْزِ فِقْرَاتِ الاسْتِبَانَةِ.

٣-الوَسَطُ المُرَجَّحُ ، للمجالات والمعايير والمؤشرات

٤-الوَزْنُ المِئَوِيُّ ، للمجالات والمعايير والمؤشرات

٥-مُرَبَّعُ كَايْ لحساب نسبة اتفاق الخبراء عن فقرات الاستبانة

أَبْرَزُ النَّتَائِجِ الَّتِي أَسْفَرَتْ عَنْهَا الدِّرَاسَةُ مَا يَأْتِي :

١-ظَهَرَ مَجَالُ (لُغَةِ الكِتَابِ، وَإِخْرَاجِهِ) بِالمَرْتَبَةِ الأُوْلَى،لِلْمَجَالَاتِ المُتَحَقِّقَةِ المُتَّصِفَةِ بِالجَوْدَةِ، بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٣.٣٧)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٦٧.٥٦%) .

٢-وَحَازَ مَجَالُ (مُحْتَوَى المَنْهَجِ) فِيْ المِرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ لِلْمَجَالَاتِ المُتَحَقِّقَةِ المُتَّصِفَةِ بِالجَوْدَةِ ، بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ(٣.٠٣)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٦٠.٦١%).

أَمَّا بَقِيَّةُ المَجَالَاتِ الخَمْسَةِ فَلَمْ تَتَّصِفْ بِالجَوْدَةِ لِأَنَّهَا أَقَلُّ مِنْ عَتَبَةِ القَطْعِ (٣)

٣-اتَّصَفَتْ المَعَايِيْرُ الخَمْسَةُ الأُوْلَى بِالجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ، إِذْ بَلَغَتْ أَوْسَاطُهَا المُرَجَّحَةُ أَعْلَى مِنْ عَتَبَةِ القَطْعِ (٣) إِذْ تَرَاوَحَتْ أَوْسَاطُهَا المُرَجَّحَةُ بَيْنَ(٣.٦) و(٣٠٩)،وَتَرَاوَحَتْ أَوْزَانُهَا المِئَوِيَّةُ بَيْنَ (٧١.٧%) و(٦١.٨%) .

٤-بَلَغَ عَدَدُ المُؤَشِّرَاتِ المُتَحَقِّقَةِ (٥٢)مُؤَشِّرَاً وَقَدْ تَرَاوَحَتْ أَوْسَاطُهَا المُرَجَّحَةُ بَيْنَ (٤.٧٣) و(٣) وَتَرَاوَحَتْ أَوْزَانُهَا المِئَوِيَّةُ بَيْنَ (٩٤.٦%) و(٦٠%) ، وَهِيَ تُشَكِّلُ نِسْبَةَ (٣٢.٥%)، مِنْ مَجْمُوْعِ الفِقْرَاتِ الكُلِّيِّ البَالِغِ (١٦٣) فِقْرَةً.

وَفِي ضَوْءِ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلَتْ إِلَيْهَا الدِّرَاسَةُ ، اسْتَنْتَجَ البَاحِثُ عَدَداً مِنَ الاسْتِنْتَاجَاتِ مِنْهَا :

١-هُنَاكَ اهْتِمَامٌ مَلْمُوْسٌ بِلُغَةِ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ يَنْبَعُ مِنْ إِيْمَانِ المُؤَلِّفِيْنَ بِلُغَةِ القُرْآنِ الكَرِيْمِ وَهُوَ الحَافِظُ لَهَا وَسِرُ بَلَاغَتِهَا وَكَذَلِكَ الإِخْرَاجِ الفَنِّيِّ لَهَا.

٢-عَدَمُ وُجُوْدِ مَعَايِيْرِ لِمَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ تَتَّصِفُ بِالجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ، وَإِنَّ المَعَايِيْرَ المُتَوَافِرَةَ حَالِيَّاً فِيْ قِسْمِ ضَمَانِ الجَوْدَةِ فِيْ وَزَارَةِ التَّعْلِيْمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ لَمْ تُطَبَّقْ بَعْدُ.

٣-إِنَّ المَنَاهِجَ الدِّرَاسِيَّةَ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ لَا تَتَّصِفُ بِالجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ.

٤-هُنَاكَ قِلَّةُ اهْتِمَامٍ بِالنَّوَاحِيْ التَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ مِثْلُ العِنَايَةِ بِالتَّشْوِيْقِ وَتَنْوِيْعِ التَّقْوِيْمِ وَذِكْرِ الأَهْدَافِ الإِجْرَائِيَّةِ وَالتَّخْطِيْطِ وَالتَّحْفِيْزِ.

وَفِي ضَوْءِ ذَلِكَ وَضَعَ البَاحِثُ عَدَداً مِنَ التَّوْصِيَاتِ المُتَعَلِّقَةِ بِنَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ، مِنْهَا :

١-اعْتِمَادُ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ المُعَدَّةِ فِيْ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ كَأَسَاسٍ لِتَقْوِيْمِ مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

٢-ضَرُوْرَةُ وُجُوْدِ لَجْنَةٍ مِنَ المُؤَلِّفِيْنَ فِيْ الاخْتِصَاصَاتِ كَافَّةً عِنْدَ تَأْلِيْفِ المَنْهَجِ الدِّرَاسِيِّ .

٣-ضَرُوْرَةُ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِيْ تَأْلِيْفِ الكُتُبِ القَدِيْمَةِ مِثْلُ كِتَابِ شَرْحِ ابْنِ عَقِيْلٍ وَغَيْرِهِ بِطَرِيْقَةٍ تَتَلَاءَمُ مَعَ التَّطَوُّرِ التَّكْنُوْلُوْجِيِّ الحَاصِلِ .

٤-ضَرُوْرَةُ صِيَاغَةِ مَرَامٍ جَدِيْدَةٍ تَتَلَاءَمُ مَعَ الاتِّجَاهَاتِ الحَدِيْثَةِ وَتُوَاكِبُ التَّطَوُّرَ مَعَ مُرَاعَاةِ اشْتِقَاقِهَا مِنْ مَصَادِرِهَا الصَّحِيْحَةِ

***أطروحة قدَّمها الطَّالب رائد رسم يونس الزيديّ إلى مجلس كلّيّة التّربية - ابن رشد/جامعة بغداد وهي جزء من متطلّبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التّربية / طرائق تدريس اللّغة العربيّة بإشراف الأستاذ الدكتور سعد علي زاير ١٤٣٣هـ ٢٠١١م ، وقد حصلت على تقدير (امتياز) ، وقد تالفت لجنة المناقشة من : ا.د.حسن علي فرحان رئيسا وعضوية (أ.د.مثنى علوان محمد وأ.م.د. رقية عبد الأئمة العبيدي وأ.م.د. ضياء عبد الله أحمد وأ.م.د. محسن حسين مخلف وأ .د. سعد علي زاير عضواً مشرفا)**